الرعاية

في نظم بداية الهداية

الحمد لله وصلى ربنا # على النبي محمد حبيبنا

واله وصحبه مؤبدا # وكل من في سبيلهم اقتدا

قال حجة الاسلام الغزالي # بركة الانام ذو المعالي

انما للهداية بداية # ما وصلت الا به النهاية

فطلاب العلم على ثلاثة # من اخلص النية للاخرة

ومن استعان به العاجلة # ومن تكثر بالمال والجاه

فاحفظ الفرائض والنوافل # انت بانواع الطاعات شاغل

حتى تنال حب الله الكامل # ولا تكن من المغرور الغافل

اول ما يجري على اللسان # والقلوب هو ذكر الرحمن

واحمد الله محييا الاموات # وابدأ اليوم بحسن النيات

عليك بالاداب في الخلاء # عند الدخول ثم الاستنجاء

فاحرص بالدعوات في الطهارة # لانها بداية العبادة

بذكر الله احسن الوضوء # حسن الوضوء يحصل الضياء

كذا في الغسل والتيمم اكمل # فاغتنم بالثواب والفضائل

فامش الى المسجد بالسكينة # سائلا ابتغاء مرضات الله

صل فيه ركعتي التحية # ولا تنس الاعتكاف بالنية

واسمع الاذان رد الجواب # فصل الفرض وادوا الاداب

فاشتغل قبل الطلع بالدعاء # والذكر والقرأن ثم الفكر

لا تنس بالضحى بعد الطلوع # انها لله خير الرجوع

فصل النهار من الاوقات # فلك فيه اربع الحالات

فأنت في طلب العلم النافع # او صلاة و ذكر الله الواسع

او خدمة و ادخال السرور # او كسب الحلال ترك الفجور

فالعبد في حق الدين سالم # او رابح او خاسر آثم

وفي حق الناس كالملائكة # او الجمادة او العقربة

فاستعد لأداء الصلوات # وزد مسنونا من الركعات

اكثر التسبيح قبل الغروب # واستغفر الله رب الارباب

لا تهدر الوقت قبل العشاء # ولا تنس بالوتر والقيام

واختم بالطهر والذكر والتوبة # حاسب اعمالك في كل ليلة

اقم الصلاة بخير الحال # وحسن الحركات والاقوال

عمادها الخشوع والحضور # حتى اطمأن القلب والصدور

فخففها يا ايها الامام # ولا تقدم ايها المأموم

ثم التقط كثرة الغنائم # في الجمعة سيد الايام

والصيام مورث الخضوع # في السنة والشهر والاسبوع

كمال الصوم بحفظ اللسان # والنظر وخاطر الجنان

بعد الطاعات فاترك المناهي # بكل الاعضاء من المعاصي

انك مسؤول عن الرعاية # فإنها تشهد في القيامة

فلا تنظر الى غير محرم # لا تحتقر الى اي مسلم

لا تسمع السيئة الفحيشة # من الكلام فاستمع الحكمة

واحفظ لسانك من شر الغيبة # والكذب والجدال واللعنة

ثم ابتعد الحرام والشبهة # للبطن من الطعام والشربة

اياك ان تغالبك الشهوة # فأحصن الفرج من الهلاكة

ولا تؤذي احدا ظلما ضربا # ولا تمش الى حرام حبا

ثم اجتهد في تطهير القلوب # تحصين العمل من الخراب

من خبيث الحسد والعجب # والرياء بواطن الذنوب

فاعلم ان خالقك الصاحب # هو الرفيق الحاضر الرقيب

وكن خاضعا تحت هيبته # واشكر وتوكل على فضله

فالناس الاصدقاء والمعارف # والمجاهيل حقوقهم عارف

وعامل الناس بما يحب # تكلم اذا هدأ الغضب

هنا قد تمت هذه المنظومة # تلخيصا من بداية الهداية

نسأل الله النفع والبركة # مع الرضى والعفو والعناية

ايام البيض جمادى الاخيرة ١٤٤٣

ضياء بن توفيق الجاوي